

أبا منذر أفنيت فاستبق بعضنا ... حنانيك بعض الشر أهون من بعض - الجزء السادس من ضادية طرفة.

محمد صالح

السلام عليكم. اهلا بكم على قناة مدرسة الشعر العربي نصل الان الى ختام القصيدة الضادية لطرف ابن العبد. وعندما ننتهي منها نكون

قد اتممنا شرح اربعة قصائد لطرفة على هذه - [00:00:03](#)

اليوم في القسم الاخير يهاجم طرفة الملك عمرو بن هند ويوجه اليه الكلام بشكل مباشر ويحقره ويتوعده بعواقب كما يحرض الناس

لينتقموا منه عمرو بن هند الذي يتوجه له طرفة بالخطاب هو ملك الحيرة - [00:00:18](#)

وكانت دولة عربية على اطراف العراق تحكم العرب في هذه المناطق نيابة عن الفرس اسمه عمرو بن المنذر لكنه نسب لاهله تفريقا

بينه وبين اخيه غير الشقيق واسمه عمرو بن المنذر ايضا - [00:00:39](#)

فتم التفريق بينهما بنسبتهم لامهاتهم اصبح هذا عمرو بن هند والآخر عمرو بن امامة قام بينهما صراع على الحكم انضم فيه طرفة

لعمر بن امامة الذي خسر في النهاية وتولى عمرو بن هند الحكم - [00:00:57](#)

وهذا من اسباب بغض الملك لطرفة فلم ينسى له انه كان في فريق خصمه وكان عمرو بن هند ملكا باطشا سفاحا تخافه العرب قتل

مائة من بني تميم بحرقهم احياء - [00:01:14](#)

فسمي المحرق كان شخصا خطيرا وشديد البطش لكن طرفة ذي سذاجته لم يحسب حساب ذلك وعندما تظاهر الملك بالصلح معه

صدقه فقبض عليه وقدم للقتل فانشد طرفة هذه القصيدة في ابيات اليوم سيسخر منه ويحقره بشدة. فلم يعد باقيا على شيء وقد

علم انه مقتول - [00:01:29](#)

وسيحرض عليه الناس لينتقموا له منه ثم سيعود في النهاية ليلوم اهله على عدم قبول نصيحته في الوقت المناسب لنرى ما الذي

سيقوله اليوم؟ ولكن قبل ذلك لا تنسى الاشتراك في القناة والاعجاب بهذه الحلقة ليزداد انتشار القناة - [00:01:54](#)

وهيا بنا نبدأ قال طرفة مخاطبا عمرو بن هند ابا منذر افنيت فاستبق بعضنا حنانيك بعض الشر أهون من بعضي افنيت من الافناء اي

انك قتلتنا حتى كته تنهي علينا - [00:02:13](#)

استبقي ايترك بعضنا ولا تقتلنا جميعا حتى نيك هي لفظة تقال لدعوة قائلها للفعل المضاعف اي لتفعل هذا الامر بشدة يطلب منه شدة

الحنان كانه يريد الرحمة ومثلها في اللغة كلمات مثل لبيك وسعديك - [00:02:35](#)

طبعا هنا طاقة يقولها استهزاء منه وتحقيرا كان امره لا يهمه بعض الشر أهون من بعضي هذه كلمة ذهب مثلا ككثير من اشعار طرفة

يقول له انت رجل شرير جدا. لكن يمكن ان تقلل من شرك. لا يلزم ان تذهب الى اقصى حد - [00:02:56](#)

وفي الحقيقة هو يقول انه تافه في هذا البيت يخاطب طرف الملك ويذكره بمصائبه مع قبيلته ويسخر منه. فيقول له انت باطش

قوي. لقد افنيت القبيلة علينا واترك بعضنا وتخفف قليلا من شرورك. ظاهر البيت هنا يبدو انه يمدحه بقوة البطش. لكنه يسخر منه

ويحقره - [00:03:17](#)

وما يقصده هو الا تفرح كثيرا. فلم تقتل الا رجلا واحدا وانك بدأت حربا وسوف تدفع ثمنها ومثل هذا مشهور عندما سخر الشاعر

الخطيئة من رجل يسمى الزبرقان. فقال له دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد - [00:03:41](#)

عد فانت الطاعم الكاسي ظهر البيت ايضا انه يمدحه. لكنه يقصد التحقير منه. ولهذا اشتكاه الزبرقان عند سيدنا عمر بن الخطاب

رضي الله عنه. فمنع الحطيئة من قول الشعر ويمكنكم ان تبحثوا عن هذا الموضوع. اكتب على محرك البحث هجاء الحطيئة للزبرقان
واقرأ ما يظهر لك - [00:03:59](#)

اذا اتبعنا البيت ان طرفه يسخر من عمرو ابن هند. يقول له ان قتلي لن يؤثر شيئا ثم يكمل ابا منذر ان كنت قد رمت حربنا فمزلنا
رحب مسافته مفضي - [00:04:22](#)

اي رغبت في الشيء رحب مكان متسع. وما زالت الكلمة مستعملة عندنا في اللهجة المحلية. نقول الرحبة بفتح الحاء والباء اي المنطقة
الواسعة التي يلعب بها الاطفال مفضي اي متسع. مشتقة من الفضاء الواسع - [00:04:40](#)

يقول اذا كنت تريد حربنا وافتعال المشاكل فاهلا بالمعارك اراضيها واسعة وعددا كبيرا تحدثت طرفة هنا عن قبيلة بكر بالكامل بكل
فروعها. وهي قبيلة كبيرة تمتد من العراق حتى عمان. لانه يظن ان قتله - [00:05:00](#)

سيكون سببا في حرب ابا منذر من للكماة نزالها اذا الخيل جالت في قنا بينها رفضي الكماة هم المحاربون الاشداء. وقد ورد ذكرها في
معلقة عنترة ابن شداد وكثير من شعره - [00:05:18](#)

الخيول هي الحصنة بالطبع. وعندما تقال فان المقصود هم المحاربون على ظهر الخيل هنا القناة هي الرماح. ورفض تعني متكسرة
يقول له هل عندك من يقف امام محاربين الاشداء عندما يأتون اليك وعندما تمر الخيول بين الصفوف والرماح المتكسرة - [00:05:37](#)

فهو يستعرض قوتهم ويعطينا صورة فنية لقوة المعارك وتكسير الاسلحة فيها ابا منذر كانت غرورا صحيفتي ولم اعطكم في الطوع
مالي ولا عرضي غرورا الغرور ما يخدع ويغر الانسان او يسبب انخداعه من مال او جاه او شهوة - [00:05:59](#)

والغريب هو الشاب الذي لا خبرة له صحيفة يقصد بها صحيفة الاعمال. ما يكتب ويسجل عن الرجل هنا يعترف طرفه انه كان ساذجا
وصحيفته فارغة من تجارب الحياة ووقع في يد الملك بسهولة - [00:06:24](#)

لكن رغم ذلك لم يذل نفسه له. ولم ينل منه الملك شيئا الا بالقوة. لم يذل عرضه ولم يعطيه من ما له. فلا يوجد ما يلام عليه ابي منذر
من للامور التي تراه على مرة تحدد الشرائع بالنقض - [00:06:41](#)

المرّة هي الشدة والبأس تحدد اي تتجمع الشرائع ربما يقصد هنا الاعراف والتقاليد العربية النقض اي الانتهاك يقول له من يرد على
هذه الامور التي تحدث؟ والانتهاكات الصارخة التي يراها الناس على الشرائع والاعراف العربية - [00:07:00](#)

الا يوجد رجل رشيد يمنع هذا يتهمه انه يخالف ما تعارف عليه العرب ابا منذر رمت الوفاء فهبته وحتة كما حاد البعير عن الدحض اي
اردت ابدأوا تعني خفت منه - [00:07:21](#)

حاد البعير عن الضحك هذا نفس الكلام الذي يكرره طرفه. كرهه اكثر من مرة في هذه القصيدة مع استعمالات مختلفة قلنا هو الانزلاق
يسخر منه بطريقة لاذعة. فيقول انك حاولت ان تكون وفيما فلم تقطر. لانها ليست طباعك - [00:07:41](#)

ولان الحفاظ على الاخلاق صعب وانت دنيء الخلق حقير الاصل يقول ان الطبع يغلب التطبع. وحتى لو حاولت ان تتصرف بطريقة
مهذبة مرة فان طبعك الحقير سيتغلب عليك ويجعلك تنزل مثل البعير - [00:08:02](#)

تري الناس افواجا الى باب داره ليعلم حي ما يرد وما يمضي هنا يتكلم عن مظاهر السلطة عند هذا الملك. يتجمع الناس جماعات
وافواج عند الباب. ينتظرون الدخول عليه. يوقفهم هكذا ليعلم - [00:08:19](#)

الناس انه صاحب السلطة ويرد بعضهم ويمضي شؤون الآخرين يريد ان يقول ان عمرو بن هند يستعرض سلطته. لكنه لا يعترف له
بها. وفي نظره انه ليس ملكا معظما فلست على الاحياء حيا مملكا - [00:08:37](#)

ولست على الاموات في نكتة الارض نكتة هي العلامة في الارض او النقطة من الارض تكون مختلفة عما حولها. في اللون او المظهر.
ويقصد هنا القبر هنا يحقر منه. يقول انت لست ملكا بين الاحياء من الناس. اي لن تكون ملكا معظما في هذه الحياة - [00:08:56](#)

لا احد يعترف لك بذلك. وعندما تموت ستوضع في قطعة من الارض وتذهب ولن يكون لك مجد يقال ابيت اللعنة واللعن حظّه وسوف
ابيت الخير تعرف بالخفض ابيت اللعن هي تحية كانت العرب توجهها للملوك. معناها رفضت اللعن. اي انك لا تفعل شيئا مشينا يجلب -

[00:09:18](#)

ولك اللعنة ينادونه ابيت اللعن على عادة الملوك. رغم انه رجل لعين. وكل ما يفعله ملعون قبيح. حظه من هذه الدنيا ان يكون ملعونا
اما صفة الملك كما يراها طرفه هو انه ابا الخير. اي انه لا يفعل خيرا يحمد عليه - [00:09:44](#)

عكس طرفه التحية العربية وجعلها سبة للملك ويقول انه سيعرف بالخفض والمذلة والاحتقار. وهذا ما سيعرفه الناس عنه والتراث
الذي سيتركه فاقسمت عند النصب اني لميت بمتلفة ليست بغرب ولا خفض - [00:10:04](#)

النصب هي الاحجار والتماثيل التي كان يعبدها العرب. المتلفة هي المفسدة والمهلكة. يقصد بها مصيبة الموت غرب المعنى المعجمي
هو الاختفاء والتنحي او البعد خفض بمعنى الانخفاض والذل يقسم ان المصيبة التي حلت عليه لا تذله. فلم يخضع ولم يذل نفسه ولم
ينزل من قيمته - [00:10:24](#)

وتصبحك الغلباء تغلب غارة. هنالك لا ينجيك عرض من العرض وتصدقك اي تأتي عليك في وقت الصباح. وكانت معارك العرب تقوم
في هذا الوقت فيستيقظ القوم ليجدوا اعدائهم قد اطبقوا عليهم وباغتوهم - [00:10:51](#)

الغارة المغلبة من كلمة الغلبة. وهي القوة التي لا يستطيع الرجل ان يفعل معها شيئا. يقصد غارة قوية توقع به الهزيمة كلمة العرض
الاولى تعني ما يملكه الانسان من شرف ومتاع. لكن لا يقصد بها المال - [00:11:12](#)

العرض الثانية هي الاستعراض يعني ان يعرض علانية يقول وسيغير عليك قومي بقوة تهزمك. في ذلك الموقف لا ينجيك شرفك
ومكانتك من الهزيمة والعار. ومن ان تعرض على الناس مدلولاً - [00:11:30](#)

نرى ان كلمة العرض تكررت مرتين. يقصد بالاولى شرف الملك ومكانته. وبالثانية ان يعرض فيراه الناس هذا الاسلوب سماه اللغويون
فيما بعد الجناس ان تتشابه الكلمتان في اللفظ ويختلف المعنى - [00:11:47](#)

لكن عندما قالها طرفه في العصر الجاهلي لم يكن يعرف هذه المصطلحات التي ظهرت بعد ذلك بكثير ولهذا فهو يتكلم على طبيعته
وتأتي الصور البيانية بشكل تلقائي عكس العصور اللاحقة التي كان الشعراء فيها يعتمدون صناعة المحسنات البينية صناعة -
[00:12:05](#)

ويبحث عن مثل هذه الكلمات ليضمها في نصه اما الشاعر الجاهلي فكانت تأتي معه على طبيعته. ولهذا كانت اجمل ثم نتابع ويلبس
قوم بالمشقر والصفاء. شآبيب موت تستهل ولا ترضي - [00:12:26](#)

شآبيب جمع شبوب. وهو الشدة من كل شيء. شبوب الفرس اي شدة عدوه تستهل اي تبدأ تقضي اي تغلق اعينها عنكم المعنى يتجهز
لكم اقوام بلباس الحرب. في الحصنين المعروفين المشقر والصفاء. اللذان تكلمت عنهما في حلقة سابقة - [00:12:47](#)

هؤلاء الاقوام سيأتونكم بالشدة والموت الاكيد. وسوف يبدأون فيكم القتل ولن تغمض عينهم عما فعلتموه ولو تأملنا هذه الابيات لرأينا
ان طرفه يحرض اهل المناطق واهل المشقر واصطفى وما حولهما على الثورة ضد هذا الملك. عن طريق - [00:13:11](#)

افتداحهم وامتداح بيان قوتهم في الحرب والحديث عن العقاب الذي سينزلونه بالملك جراء فعلته يميل على العبد في حد ارضه
وكعب بن سهل تخترمه على المحض العبدى هو عامل الملك الذي وشى به عنده وحرضه عليه - [00:13:31](#)

اخرمه اي تمزق جسده لم ينس طرفه الرجل الذي حرّض عليه الملك ووشى به. ورجل اخر يدعى كعب بن سهلة ويبشرهم ان هؤلاء
الجنود سوف يميلون عليهم ويذهبون الى اراضيهم وسوف يمزقونهم - [00:13:54](#)

اي ان طرفه يحدد اعداءه بالاسم ويدعو الناس للانتقام منهم فلا ارفض المولى العنود نصيحتي اذا هو لم يجنح الي ولم يفضي ارفض
ارفض الرجل اي اعطاه المولى هو الحليف والصديق - [00:14:12](#)

العنود شديد العناد. والعقبة العنود هي صعبة المرتقاة يجنح اي يميل ناحيته يفضي يفضي مراده ان يتكلم عنه بوضوح تام افضى
اليه اي اخبره بسرّه وبكل امره هنا ينتقد اقاربه مرة اخرى. يقول لا اعطي صديقي نصيحتي اذا كان شديد العناد والرفض. واذا لم
يمن نحوي ولم يفض - [00:14:31](#)

الي بسرّه اي لم يصارحني ولم يكلمني بكل ما في قلبه يعني اذا كانوا يرفضون تلقي النصيحة فلا فائدة من الكلام فما كل ذي غش
يضرّك غشه ولا كل من تهوى كرامته ترضيه - [00:14:59](#)

تهوى كرامته يعني من تقترب منه وتود منه المكرومة يختو بهذا البيت وهو لوم لاقاربه لانه بذل لهم النصيحة المخلصة ولم يسمعوا منها يقول ان بعض الناس تافهون وحتى لو غشوك فلن يضررك غشهم. لهذا فلتنتبه لمن تصاحب ومن تأخذ منه النصيحة - [00:15:18](#)

وايضا لا تستطيع ان ترضي كل من تحب تبدو لهم النصيحة الصادقة لكن لا شيء يرضيهم وهكذا تنتهي هذه القصيدة بحسرة طرفة على المصير الذي ال اليه وحسرتة على عدم تقبل اقاربه للنصيحة رغم كل ما فعله له - [00:15:40](#)

بهذا نكون قد قدمنا اربع قصائد لطرف ابن العبد على هذه القناة اولها المعلقة التي نشرتها قديما واخطط لاعادة تصويرها بشكل افضل في المستقبل ثم قصيدة اليوم امشى قد كهر - [00:15:58](#)

قدمتها في خمس حلقات ثم قصيرة قصيرة هي اتعرف رسم الدار قفرا منازلها؟ والان هذه القصيدة الضادية. وبهذا نكون قد عرفنا المشاهد العربي على جزء كبير من تراث هذا الشاعر القديم - [00:16:18](#)

اتمنى ان تكون هذه الحلقات قد نالت اعجابكم لا تنسى ان تضع علامة اعجاب للحلقة وان تشترك على قناة مدرسة الشعر العربي واذا اعجبك محتوى القناة ورسالتها يمكنك ان تدعمها لنستمر في انتاج المحتوى المجاني بزيارة صفحتنا على موقع باتريون او عن طريق - [00:16:36](#)

خواص الدعم على يوتيوب. خواص الانتساب والشكر الان اعيد ابيات حلقة اليوم كما اعتدنا كي نستطيع ان نحفظها قال الطرف ابن العبد ابا منذر افنيت فاستبق بعضنا حنانيك بعض الشر اهنون من بعضي - [00:16:56](#)

ابا منذر ان كنت قد رمت حربنا فمزلنا رحب مسافته مفضي ابا منذر ما للكماة نزالها؟ اذا الخيل جالت في قنا بينها رفضي ابي منذر كانت غرورا صحيفتي ولم اعطكم في الطوع ما لي ولا عرضي - [00:17:16](#)

ابا منذر من للامور التي تراه على مرة تحدد الشرائع بالنقض ابا منذر رمت الوفاء فهبته وحتى كما حاد البعير عن الدحضي ترى الناس افواجا الى باب داره ليعلم حي ما يرد وما يمضي - [00:17:41](#)

فلست على الاحياء حيا مملكا ولست على الاموات في نكتة الارض يقال ابيت اللعنة واللعن حظه. وسوف ابيت الخير تعرف بالخفض واقسمت عند النصب اني لميت بمتلفة ليست بغرب ولا خفض - [00:18:05](#)

وتصبحك الغلباء تغلب غارة هنالك لا ينجيك عرض من العرض ويلبس قوم بالمشقر والصفاء تأبيب موت تستهل ولا ترضي تميل على العبد في حد ارضه. وكعب بن سهل تقتزمه على المحض - [00:18:27](#)

فلا ارفض المولى العنود نصيحتي. اذا هو لم يجنح الي ولم يفضي فما كل ذي غش يضررك غشه ولا كل من تهوى كرامته ترضيه شكرا لكم على متابعة هذه الحلقة. اراكم قريبا مرة اخرى ان شاء الله - [00:18:49](#)

السلام عليكم - [00:19:08](#)